وهو من الاعراب وهو لا يريد الحرب لكنه يخشى من قريش ان يعرضوا
له بحرب او صده عن البيت فابطا عليه كثير من الاعراب فاغتسل
النبي صلى الله عليه وسلم ولبس ثيابه وركب ناقته القصوى
واستخلف على المدينة عبد الله بن ام مكتوم وخرج منها يوم
الاثنين غرة ذي القعدة من السنة السادسة من الهجرة للعمرة
وهي عام الحديبية ومعه اصحابه من المهاجرين والانصار ومن لحق به
من العرب وساق معه سبعين بدنة منها جمل ابي جهل الذي غنمه
يوم بدر وجعل على الهدي ناجية ابن جندب الاسلمي وفي معالم
التنزيل ناجيه ابن عميرة وساق ذو اليسارين من اصحابه معه الهدي
فصلى الظهر بذي الحليفة وقلد الهدي واشعر فتولى تقليد بعض
بنفسه وامر ناجية فقلد الباقي واقتدى به من اصحابه من كان
معه الهدي فقلدوا واشعروا واحرم من ذي الحديبية بالعمرة
وبنى فقال لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد
والنعمة لك والملك لا شريك لك فاقتدى به جمهور الصحابة
فاحرموا من ذي الحليفة وبعضهم احرموا من الجحفة وبعث من
ذي الحليفة عينا له من خزاعة يقال له بشر بن سفيان بن عمرو بن
عوير الخزاعي يخبره عن قريش وقدم ناجية الاسلمي مع الهدي وسار
هو من خلفه وجعل عبادين بشر في عشرين راكبا من المهاجرين
والانصار طليعة وكانوا الناوار بها او اكثر كذا في البخاري
عن البراء وعن مروان والمسور بن مخرمة بضع عشرة مائة وفي معالم
التنزيل الناس سبعمائة رجل وكانت كل بدنة عن عشرة نفر وكان
معه من امهات المومنين ام سلمة ولما بلغ المشركين خبر سيره
الى مكة تشاوروا في ذلك فاستقر رايهم على ان يصدوه عن
البيت واستعانوا من قبائل الاعراب وجماعة من الاحابيش
فاجابوهم واستعدوا وخرجوا من مكة وعسكروا بموضع يقال

الحليفة

له بلدح وجعلوا خالد بن الوليد وعكرمة ابن ابي جهل في مايتي
رجل طليعة وسار صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان بغدير الاشطاط
على وزن الاشتات تلقى الحديبية على ثنية امبال من عسفان مما
يلي مكة اتاه عينه الخزاعي الذي بعثه من ذي الحليفة الى اهل
مكة بخبر قريش وفي الاكتفا حتى اذا كان بعسفان لقيه عينه
بشر بن سفيان الكعبي فقال يا رسول الله هذه قريش قد سمعت
بمسيرك فخرجوا معهم العوذ المطافيل وقد لبسوا جلود النمور وقد
نزلوا بذي طوى يعاهدون الله لا تدخلها عليهم ابدا وهذا
خالد بن الوليد في خيلهم قد قدموها الى كراع الغميم وفي رواية
قال ان قريشا قد جمعوا لك جموعا قد جمعوا لك الاحابيش
وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اشيروا علي ايها الناس اترون ان اميل على ذراري
هولاء الذين عاونوهم فنصيبهم فان قعدوا قعدوا موتورين
وان نجوا لكن عنقا قطعها الله او ترون البيت فمن صدنا عنه
قاتلناه فقال ابو بكر يا رسول الله خرجت عامدا لهذا
البيت لا تريد قتال احد ولا حربا فتوجه عنه فمن صدنا عنه
قاتلناه قال امضوا على اسم الله فنفذ واحتى اذا كانوا ببعض
الطريق قال النبي صلى الله عليه وسلم ان خالد بن الوليد بالغميم
في خيل لقريش طليعة لهم فخذ واذات اليمين وفي الاكتفا بعد
ما اخبره عينه بتهيؤ قريش للصد عن البيت قال النبي صلى الله
عليه وسلم يا ويح قريش قد اكلتهم الحرب ماذا عليهم لو خلوا بيني
وبين سائر العرب فان هم اصابوني كان الذي اراد وا وان اظهرني
الله عليهم دخلوا في الاسلام وافرين وان لم يفعلوا قاتلوا وبهم
قوة فما تظن قريش فوالله لا ازال جاهدا على الذي بعثني الله
به او ينفرد هذه الساعة ثم قال من رجل يخرج بنا على غير طريقهم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)